

تأشيرة على العالم

## رفع الحصانة عن برلسكوني

محمد مزيد

"إمبراطورية برلسكوني تنهار"، "برلسكوني سيطلق الشتائم في كل الاتجاهات"، "برلسكوني مضمر في الصحة... هذه بعض التعليقات الرئيسية التي كتبتها الصحف الإيطالية بعد صدور قرار المحكمة العليا برفع الحصانة القضائية عنه.

وإمبراطورية رئيس الوزراء الإيطالي تشمل من بين ما فيها الفضاء الإعلامي، فهو مالك لثلاث من محطات التلفزة، ومساهم قوي في تلفزيون الدولة، كما أن لديه عدد من الصحف والمجلات أهمها مجلة أسبوعية إخبارية تعد من المجلات الأولى في إيطاليا فضلاً عن مؤسسات وشركات عديدة. وقصة هذا الرجل لم تبدي بنشر الفضائح في الصحف اليسارية عن علاقته "النسائية" والتي كان آخرها تلك الفضيحة التي قصمت قشيتها ظهر البعير، والتي تخص الفتاة المراهقة الجميلة لتي أهداها عقداً من الماس يكلف ملايين الدولارات وأن إحدى الصحف كانت قد صورته يرقص معها في عيد ميلادها الثامن عشر، ما أثار زوجته التي طالبته بتخليها ومن ثم أعلنت عن نشر مساوئه على حبال غسيل الصحف الأخرى المناوئة لإمبراطوريته.

قرار المحكمة العليا يقضي برفع الحصانة عن رئيس الوزراء بسبب عدم دستوريته، وبذلك فإن تلك الحصانة أسقطت برلسكوني بالضرورة القاضية، وهذا يعني أن الرجل سيقع تحت طائلة ملفات فساد كثيرة، ما حدا بإحدى الصحف أن تكتب "سقط قانون الحصانة عن برلسكوني فنهضت في وجهه كل المحاكمات التي كانت موجهة، وقد تكون نتائج هذه المحاكمات بالقدر الذي سيخيف برلسكوني إلى الحد الذي يجعله يفقد السيطرة على أعضاءه بحسب، بل على لسانه وتصريحاته الخارية التي لن ينجو منها حتى رئيس الجمهورية بالذات والذي جاء رده سريعاً لكبح جماح الملياردير الإيطالي الطموح، الذي بات يدرك أن إمبراطوريته السياسية والإعلامية وحتى الاقتصادية قد تنهار.

جاءت تعليقات برلسكوني بشأن رفع الحصانة في أول مؤتمر صحفي عقده بأن "اتهامات الفساد الموجهة إليه تثير الضحك".

مضمون القرار الذي أصدرته المحكمة يتمحور في أن قانوناً يمنح برلسكوني الحصانة من المساءلة القانونية خلال وجوده في المنصب يخالف الدستور.

واعتقد أن دستور إيطاليا.. دستور، ليس مثل دساتير الكثير من البلدان العربية.



بقايا الدمار في انفجار أفغانستان .. (أ.ف.ب)

## احترق ست شاحنات . . و ٤٢ قتيلا على الأقل في اعتداء انتحاري في بيشاور

الحدودية الشمالية الغربية. وتستعمل السلطات عبارة "الكار" للإشارة إلى عناصر طالبان الباكستانية أو الأفغانية ومقاتلي القاعدة الإيجابيين الذين استعادوا قواهم في المناطق القبلية بشمال غرب البلاد الحدودية مع أفغانستان. وكانت الشاحنات التي تملكها شركة باكستانية خاصة متوقفة أمام فندق ومحطة وقود عندما سكب عليها مسلحون البنزين وأضرموا النار فيها قبيل فجر وفق ما أوضح الضابط. وأكد مسؤول في الجهة استخبارات الولاية الحدودية الشمالية الغربية الخبر لفرانس برس.

الله محسود الذي قتل في ٥ آب/أغسطس في غارة صاروخية أميركية في المناطق القبلية الباكستانية. من جهة أخرى أعلنت الشرطة أن متطرفين إسلاميين أضرموا النار أمس الجمعة في شمال غرب باكستان في ست شاحنات تحمل وقوداً وامتدادات لقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان. ويهاجم عناصر طالبان بانتظام والقوافل المتوجهة إلى القوات الدولية التي تقاوم طالبان الأفغانية في الجانب الآخر من الحدود. وأعلن الضابط في الشرطة أصغر حسين لفرانس برس أن "الكار أحرقت أساليب قرب تور بابا" أحد أحياء ضواحي بيشاور "عاصمة الولاية

الشمالية الغربية، غير البعيدة عن المناطق القبلية الحدودية مع أفغانستان والتي شن فيها الجيش مؤخرا حملة واسعة النطاق ضد مسلحي طالبان وحلفائهم من المقاتلين الأجانب. وبلغت الحصيلة الإجمالية لهذه الاعتداءات الستة، وخمسة منها انتحارية، ٦٧ قتيلا حتى الساعة، وقد تبنت غالبيتها حركة طالبان المؤيدة لتنظيم القاعدة والمعادية لحكومة اسلام اباد والجيش اللذين اتهمتهما بمؤامرة واشنطن في حربيا على الإرهاب الجارية منذ ٢٠٠١. ومؤخرا توعد الزعيم الجديد لحركة طالبان باكستان حكيم الله محسود بمضاعفة الهجمات ضد أميركا وباكستان" فأرا لقتل سلفه بيت

البلد في سائر أرجائه والتي ينسب الجزء الأكبر منها إلى انتحاري حركة طالبان. وقال وزير الصحة في الحكومة المحلية ظاهر في بيشاور، كبرى مدن شمال غرب باكستان، التي تعرضت أخيرا لاعتداءات دامية نفذتها حركة طالبان الموالية للقاعدة، بحسب الإدارة المحلية. فيما أعلنت الشرطة أن متطرفين إسلاميين أضرموا النار أمس الجمعة في شمال غرب باكستان في ست شاحنات تحمل وقوداً وامتدادات لقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان. وفي غضون عامين ونيف قتل ٢٢٠٠ شخص في موجة الاعتداءات غير المسبوقة التي يشهدها

المشروع الأميركي المضاد للصواريخ الجديد يثير "أسئلة" في موسكو تشيسيناو/ اف ب أعلن وزير الخارجية الروسي سرغي لافروف أمس الجمعة أن المشروع الأميركي الجديد المضاد للصواريخ يثير أسئلة أكثر مما يطمئنه حتى الآن في حين أعربت موسكو حتى الآن عن ارتياحها لتخلي واشنطن عن مشروع الردع المضاد للصواريخ في شرق أوروبا. وصرح لافروف للصحافيين في تشيسيناو عاصمة مولدافيا حيث تتعقد قمة الدول المستقلة (دول الاتحاد السوفييتي سابقاً ودول البلطيق وجورجيا) "تصدر بانتظام تصريحات تثير أسئلة أكثر مما تعطي أجوبة".

## المشروع الأميركي المضاد للصواريخ الجديد يثير "أسئلة" في موسكو

تشيسيناو/ اف ب أعلن وزير الخارجية الروسي سرغي لافروف أمس الجمعة أن المشروع الأميركي الجديد المضاد للصواريخ يثير أسئلة أكثر مما يطمئنه حتى الآن في حين أعربت موسكو حتى الآن عن ارتياحها لتخلي واشنطن عن مشروع الردع المضاد للصواريخ في شرق أوروبا. وصرح لافروف للصحافيين في تشيسيناو عاصمة مولدافيا حيث تتعقد قمة الدول المستقلة (دول الاتحاد السوفييتي سابقاً ودول البلطيق وجورجيا) "تصدر بانتظام تصريحات تثير أسئلة أكثر مما تعطي أجوبة".

وأضاف: في حين يتوقع وصول وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون الثلاثاء إلى موسكو "تأمل الحصول على توضيحات مفصلة" حول المشروع الأميركي الجديد المضاد للصواريخ.

وأعلنت الولايات المتحدة في ١٧يلول أنها تتخلى عن مشروع الردع المضاد للصواريخ في شرق أوروبا الذي تم إعداده في عهد الرئيس جورج بوش وكانت موسكو تعتبره خطراً محدقاً بأمثرا رغم أن واشنطن أكدت أنه موجه ضد إيران.

لكن البيت الأبيض قرر استبدال ذلك المشروع الذي كان يركز على خطر إطلاق صواريخ إيرانية بعيدة المدى بنظام يحمي من صواريخ بالستية قصيرة ومتوسطة المدى.

## فيضانات جديدة في الفلبين

### تودي بحياة العشرات

بينجيت / الوكالات أقامت تقارير بمقتل أكثر من ٩٠ شخصاً نتيجة فيضانات جديدة اجتاحت المناطق الشمالية من الفلبين بسبب الأمطار الغزيرة. وقال مسؤولون محليون في إقليم بينجيت الجبلي إن ٦٩ شخصاً على الأقل قد قتلوا، بينما قتل ١٧ شخصاً آخرين في مدينة بانجيجو، كما قال عاملون في الدفاع المدني لوكالة الصحافة الفرنسية.

يذكر أن البلاد ما زالت تعاني أثر إعصارين مدمرين ضربها قبل فترة قصيرة. وكان إعصار كيتسانا قد خلف ٣٠٠ قتيل وحاصر المئات بينما تسبب إعصار بارما بأضرار إضافية بعد ذلك بأسبوع.

وتدعت تقارير أن بعض الأنهار الأرضية قد وقعت بسبب تدفق المياه من بعض السدود على إثر إعصار بارما. وقال المجلس الوطني لتنسيق شؤون الكوارث إن الآلاف حوصروا على سطوح المنازل وفي مناطق مرتفعة.

وقال حاكم الإقليم أمادو إسبينو لوكالة رويترز إن هناك صعوبة في الوصول إلى المحاصرين في المناطق المتكوية بسبب الأمطار الشديدة والنتارات.

## سو تشي تبحث مع دبلوماسيين غربيين

### العقوبات على بورما

رانغون/ اف ب يمكن لبورما التوصل إلى رفع العقوبات الغربية عنها. وردا على هذه الرسالة التقت المعارضة البورمية مرتين السبت والأربعاء أونغ كي وزير العمل والوسيط الرسمي بينها وبين المجموعة الحاكمة. وكان آخر لقاء عقد بينهما في كانون الثاني ٢٠٠٨. كما طلبت المعارضة السماح لها بلقاء دبلوماسيين اجانب. وقال محاميه نيان وين الجمعة لوكالة فرانس برس ان "السلطات وافقت على هذا الطلب وحصلت على ما تريد".

وأضاف "اعتقد انهم (المعارضة والدبلوماسيون) ناقشوا خصوصا العقوبات وبهذا اللقاء تمكنت من ممارسة العمل السياسي من جديد لانها سياسية". ورفض المجلس العسكري الجمعة الطعن الذي قدمته أونغ سان سو تشي بالحكم الصادر في اب بتمديد فترة انتخابها الجبرية ١٨ شهرا الامر الذي يبعدها عمليا من وحرمت أونغ سان سو تشي من حريتها طوال ١٤ من السنوات العشرين الماضية.

## الهند تخطط لهجوم كبير على المتمردين الماويين

نيودلهي / الوكالات قال مسؤولون كبار في الشرطة الهندية: ان الهند تعزّم شن هجوم واسع النطاق على متمردين ماويين في الولايات الشرقية والوسطى التي ينتشر فيها التمرد. وجاءت هذه التصريحات في وقت تتزايد فيه هجمات الماويين. وقاتل الماويون ١٧ شرطيا في ولاية مهاراشترا في غرب البلاد يوم الخميس بعد أيام من قطع رأس ضابط شرطة في ولاية جارخاند في وسط الهند مما يؤكد وصف رئيس الوزراء مانموهان سينغ لعنف الماويين بأنه أسوأ أخطر على أمن البلاد.

وبغرض المتمردين الذين يقولون انهم يخوضون حربا على الدولة من أجل الفقراء والمعدمين سيطرة فعليه على مساحات كبيرة في الريف ما ينفر المستثمرين المحتملين بينما يسيطرون على أراض غنية بالموارد.

## البيت الأبيض يدعو ماكريستال لتأخير زيارته إلى واشنطن

واشنطن / الوكالات دعا البيت الأبيض قائد القوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي "النانو" في أفغانستان الجنرال ستانلي ماكريستال لتأخير زيارته المقررة أمس الجمعة إلى واشنطن وإسفاها في المجال أمام مشاورات إضافية. وأسفدت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية أن المسؤولين تمنوا لو كان ماكريستال ومن أسماهم المستشار جايامس جونز "كل اللاعيب الأساسيين" تكلموا شخصيا مع أوباما نهاية الأسبوع للتوصل إلى مداولات نهائية حول الاستراتيجية المقبلة، لكن جونز قال "لم ننته بعد".

## كوريا الشمالية ترسل مبعوثا نوويا إلى الأمم المتحدة

سيئول / الوكالات قال كان الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل هذا الأسبوع أن بلاده مستعدة للعودة إلى محادثات نزع السلاح النووي السادسة المتوقفة لكنها

تريد أن تتباحث مع الولايات المتحدة أولا. ونقلت محطة تلفزيون واي. تي.ان عن مصدر دبلوماسي قوله أن كوريا الشمالية تعتزم إرسال ري جون مفاوضها الثاني في المحادثات النووية

## رئيس وزراء التشيك لا يعرف تفاصيل مطالب بشأن معاهدة لشبونة

براغ/ رويترز وقال فيشر للصحفيين "الحكومة... ليس لديها تفاصيل. انني مستعد لتخليط الامر واتخاذ موقف بشأنه في الوقت المناسب".

ليس لديها أي تفاصيل عن مطالب الرئيس البرلمان الأوروبي الجمعة أن الرئيس التشيكي فانتسلاف كلاوس يريد عدم التوقيع على المعاهدة الأوروبية إلى السويد فريدريك رينفيلد قال يوم الخميس ان كلاوس لم وافقت عليها المحكمة الدستورية التشيكية وانا ما أضيف إليها هامش بخصوص ميثاق الحقوق الأساسية.

## رئيس وزراء التشيك لا يعرف تفاصيل مطالب بشأن معاهدة لشبونة

براغ/ رويترز وقال فيشر للصحفيين "الحكومة... ليس لديها تفاصيل. انني مستعد لتخليط الامر واتخاذ موقف بشأنه في الوقت المناسب".

ليس لديها أي تفاصيل عن مطالب الرئيس البرلمان الأوروبي الجمعة أن الرئيس التشيكي فانتسلاف كلاوس يريد عدم التوقيع على المعاهدة الأوروبية إلى السويد فريدريك رينفيلد قال يوم الخميس ان كلاوس لم وافقت عليها المحكمة الدستورية التشيكية وانا ما أضيف إليها هامش بخصوص ميثاق الحقوق الأساسية.

## منح الرئيس الأميركي باراك أوباما جائزة نوبل للسلام

وسلو / اف ب وقال رئيس لجنة نوبل النرويجية ثوربيورين ياغلاند ان "اللجنة علقت أهمية خاصة على رؤية أوباما وجهوده من أجل عالم خال من الأسلحة النووية". وتسلم أوباما، أول رئيس أسود للولايات المتحدة، مقاليد الحكم قبل أقل من تسعة أشهر وقد دعا الشهر الفائت في الأمم المتحدة إلى عالم خال من الأسلحة النووية. وأضاف ياغلاند "بصفته رئيسا، أوجد أوباما مناخا جديدا في السياسة الدولية. لقد استعادت الدبلوماسية المتعددة الاطراف موقعا محوريا، مع تركيز على الدور الذي يمكن للامم المتحدة وباقي الهيئات الدولية ان تقوم به".

وتابع رئيس لجنة نوبل "نادرا ما نجح شخص في استقطاب انتباه العالم برمته واعطاء سكانه الأمل بمستقبل أفضل، مثلما فعل أوباما". وكان أوباما (٤٨ عاما) الذي يعتبر الرجل الاقوى في العالم، التقى في حزيران/ يونيو في القاهرة خطابا تاريخيا هدف من خلاله إلى مد جسور التواصل بين بلادته والعالم الإسلامي بعد سنوات من التوتر بين الطرفين بسبب تداعيات اعتداءات ١١ ايلول/سبتمبر ٢٠٠١ والحرب على الإرهاب التي تلتها. ومن بين "الاعمال اللافتة" للرئيس الأميركي -ذكر ياغلاند أيضا- التزام أوباما بمكافحة التغير المناخي. غير ان الرئيس الأميركي يواجه حربين

منح الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس الجمعة جائزة نوبل للسلام "لجهوده الاستثنائية من أجل تعزيز الدبلوماسية الدولية والتعاون بين الشعوب"، على ما أعلنت لجنة نوبل النرويجية.

تقرير اخباري